

(موضوعات العنف اللفظي والجسدي في البرامج التلفزيونية، برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية)
للمدة من ٢٠٢٣-١-١ إلى ٢٠٢٣-١٢-٣١ دراسة تحليلية

(Topics of Verbal and Physical Violence in the 52 Minutes Program on Al-sumaria Iraqi
Satellite channel :An Analytical Study)

ياسين غزال جواد أ.م.د. طارق علي حمود

yassin.jawad2202p@comc.uobaghdad.edu.iq

drtariq@comc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد كلية الإعلام - قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - ٢٠٢٤

المستخلص

تعدّ البرامج التلفزيونية أداة لنقل واقع المجتمع ومعالجته؛ ولا سيما عندما تطرح ظواهر أو مشاكل اجتماعية، منها ظاهرة العنف بكلّ أنواعه لتعالجها، ولتسهم في زيادة الوعي الثقافي للحد منها، كما تبني البرامج التلفزيونية القيم والسلوكيات الاجتماعية المقبولة؛ ولذلك اختار الباحث برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية، من بين البرامج التلفزيونية كونه يُعنى بموضوعات العنف اللفظي، والجسدي، أكثر من غيره ليكون موضوع بحثنا.

تكمن مشكلة بحثنا في التساؤل الرئيس: ما موضوعات العنف اللفظي والعنف الجسدي في برنامج ٥٢ دقيقة؟

وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: معرفة أبرز الموضوعات العنف التي عرضها في برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية، ورصد أسباب العنف التي طُرحت في برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية، كذلك معرفة الأشكال والقوالب التلفزيونية التي تم توظيفها في برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية.

وعن مجتمع البحث وعينته: فمجتمع البحث هو قناة السومرية الفضائية العراقية، أما عينة البحث فهو برنامج ٢٥ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية، وهي عينة قصدية؛ أما منهج البحث فهو المنهج الوصفي، فيعدّ بحثنا من البحوث الوصفية، التي استخدم فيها تحليل المضمون؛ بشقية كيف قيل؟ وماذا قيل؟ واستخدم الباحث أداة استمارة تحليل المضمون، التي عُرضت على مجموعة من المحكمين.

أما عن حدود أو مجالات البحث، فإنّ المجال المكاني: هو قناة السومرية الفضائية وتحديدًا برنامج ٥٢ دقيقة، أما المجال الزماني فكان من المدة ٢٠٢٣-١-١ إلى ٢٠٢٣-١٢-٣١ م.

وكانت أهم استنتاجات البحث هي: أنّ التّحرش اللفظي جاء في المرتبة الأولى لموضوعات العنف اللفظي وهذا ما ينطبق مع الواقع المجتمعي، وكان من الأفضل الاتجاه نحو موضوعات أكثر خطورة وحساسية منه مثل الابتزاز والمخدرات ، وجاءت الأسباب الاقتصادية في المرتبة الأولى كأبرز أسباب العنف المجتمعي ، ولم يتطرق إلى أسباب أدت إلى التّهور الاقتصادي كالحروب التي عاشها العراق والحصار الاقتصادي ، تم استخدام شكل الحوار والمقابلة عمدا كونه يستطيع توجيه الحدث نحو أجندة معينة لصناعة رأي يوافق سياسة القناة .

الكلمات المفتاحية: (موضوعات، العنف اللفظي، الجسدي ، برنامج ٥٢ دقيقة، الفضائيات العراقية)

Abstract

Television programs are a tool to convey and address the reality of society; especially when they present social phenomena or problems, including the phenomenon of violence in all its forms, to address them; and to contribute to increasing cultural awareness to reduce them; as programs build acceptable social values and behaviors.

The problem of our research lies in the main question: What are the topics of verbal and physical violence in the 52 Minutes Program?

The study sought to achieve a set of objectives:

1- Knowing the most prominent topics of violence presented in the 52 Minutes Program on Alsumaria TV.

2 – Monitoring the causes of violence that were presented in the 52 Minutes Program on Alsumaria TV.

3 – Knowing the television forms and templates that were employed in the 52 Minutes Program on Alsumaria TV.

This research is also considered one of the descriptive researches in which content analysis was used; How was it said? And what was said?

As for the limits of the research: The research took the spatial limit, which is Alsumaria TV Channel, specifically the 52 Minutes Program.

The time frame was from 1-1-2023 to 31-12-2023 AD;

The most important results of the research were:

□ Verbal harassment came in first place for verbal violence topics.

□ Economic reasons came in first place among the most prominent causes of societal violence, then social.

The form of dialogue and interview came in first place from the category (television forms and templates).

Keywords: (Topics; Verbal violence; Physical; 52-minute program; Iraqi satellite channels)

المقدمة

تمارس البرامج التلفزيونية، دوراً مهماً وأساسياً في تسليط الضوء على ظاهرة العنف اللفظي والجسدي، من خلال مواضيعها المتنوعة، لتسهم في نشر الوعي حول خطورتها عبر عرض قصص حقيقية، ومقابلات مع خبراء في المجال، ونقاشات مفتوحة؛ كما أن هذه البرامج تساهم في تشكيل الرأي العام، وتوجيهه نحو فهم أعمق للأسباب،

والآثار المترتبة على هذه الأشكال من العنف؛ فضلاً عن ذلك، تُمكن البرامج التلفزيونية من تقديم نصائح وإرشادات، حول كيفية التعامل مع هذه الحالات، والوقاية منها؛ مما يساعد في بناء مجتمع أكثر أماناً وتماسكاً؛ لتسهم في تقليل معدلات العنف، وتحسين الحالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث: تعد مشكلة البحث من أهم أساسيات البحث العلمي، وهي إدراك الباحث، وإحساسه وملاحظاته للمشكلة التي يروم دراستها، فتحتاج منه التحري، وجمع المعلومات، مع تفسير يفضي إلى النتائج، فعلى الباحث معرفة أبعاد المشكلة البحثية، والتحري عن أسبابها، وعناصرها، ما يتعلق بها، ليصل إلى النتائج؛ والمشكلة عبارة عن مجموعة تساؤلات تتعلق بالظاهرة، ولها تساؤل رئيسي وأسئلة فرعية. (علام، ٢٠٠، صفحة ٦٤).

تكمن مشكلة بحثنا في التساؤل الرئيسي: ما موضوعات العنف اللفظي والعنف الجسدي التي عرضها برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية؟

وتفرعت من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أبرز موضوعات العنف اللفظي والجسدي في (برنامج ٥٢ دقيقة) من قناة السومرية الفضائية العراقية؟
- ٢ - ما أسباب العنف في موضوعات العنف اللفظي والجسدي في (برنامج ٥٢ دقيقة) من قناة السومرية الفضائية العراقية؟
- ٣- ما أهم الأشكال والقوالب التلفزيونية التي تناولتها موضوعات العنف المجتمعي في (برنامج ٥٢ دقيقة) في قناة السومرية الفضائية العراقية؟

ثانياً- أهمية البحث: تأتي أهمية دراسة العنف المجتمعي بما تصل إليه من نتائج التحليل التي يجري الحصول عليها كون هذه الظاهرة تلامس حياة الأفراد بصورة مباشرة، فالأهمية المجتمعية هي تعزيز الحصانة الفكرية والسلوكية لأفراد المجتمع من خلال البرامج التلفزيونية في زيادة الوعي المعرفي لدى الجمهور، وتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك الإيجابي، والثقافية ضد العنف اللفظي والجسدي. (عودة، ٢٠٢٣، صفحة ٧)، أما الأهمية العلمية فيعد البحث إضافة علمية معرفية جديدة ليساعد الباحثين في مجال الإعلام ولا سيما الإذاعة والتلفزيون لتكون الدراسة جزءاً من التراكم المعرفي الذي يتناول أهمية المضامين العنف وأنواعها، عن طريق النتائج التي

ظهرت عن طريق التحليل والتفسير، كما يفيد البحث الباحثين والعاملين في وسائل الإعلام والمهنيين وخاصة في البرامج التلفزيونية والمؤسسات ذات الاهتمامات الإنسانية وبعض حقول علم النفس وعلم الاجتماع من معرفة نقاط القوة والضعف للبرامج التلفزيونية وتوفير بيانات ونتائج علمية تكون قاعدة لهم في عملهم المهني .

ثالثاً: أهداف البحث: تمثل أهداف البحث العلمي في الغايات المحددة التي توجه الأسئلة والفرضيات المتعلقة بالظاهرة التي يتم دراستها. هذه الأهداف تخضع للتحليل والبحث، وتوفر الإجابات للأسئلة البحثية للدراسة. (حافظ، ٢٠١٢، صفحة ١٦)؛ لذا تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تحقيق عدة أهداف منها:

١. معرفة أبرز موضوعات العنف المجتمعي في برنامج ٥٢ من قناة السومرية الفضائية العراقية.
٢. بيان أسباب العنف المجتمعي التي تم تناولها في موضوعات العنف اللفظي والجسدي في برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية الفضائية العراقية.
٣. بيان الأشكال والقوالب التلفزيونية المستخدمة في عرض موضوعات العنف المجتمعي في برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية الفضائية العراقية.

رابعاً: منهج البحث ونوعه: يعد بحثنا من البحوث الوصفية؛ الذي يعتمد أسلوب تحليل المضمون؛ يستهدف الظاهرة ويرصدها ويتابعها بدقة وبطريقة علمية، وخلال فترة زمنية محددة، وقد استخدم الباحث استمارة لتحليل المضمون.

خامساً: مجتمع البحث وعينته: تعد خطوة اختيار العينة من الخطوات المهمة التي يؤدي اختيارها الأفضل إلى نتائج علمية دقيقة؛ مجتمع البحث هو قناة السومرية الفضائية العراقية وهي قناة خاصة، والتي تبث من داخل العراق وهي قناة غير مشفرة، أما العينة فاخترنا (العينة القصدية) متمثلة في برنامج ٥٢ دقيقة وتحديداً (بموضوعات العنف اللفظي والجسدي في برنامج ٢٥ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية) .

سادساً-حدود ومجالات البحث: يتخذ البحث عدة حدود أو مجالات وهي: ١. المجال المكاني: برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية الفضائية العراقية.

٢. المجال الزماني هي المدة الزمنية المدة من (١ / ١ / ٢٠٢٣ م إلى ٣١ / ١٢ / ٢٠٢٣ م، وهي المدة التي يجري بها البحث.

٣. الحدود الموضوعية: تحددت في موضوعات التي يقدمها برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية الفضائية العراقية.

سابعاً: أدوات البحث: استخدم الباحث أدوات وطرائق متعددة في البحث على وفق الآتي:

أ- الملاحظة البسيطة: استخدم الباحث الملاحظة البسيطة كجزء من تشخيص المشكلة التي تناولها في بحثه، وذلك لتشخيص متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها. فضلاً عن ذلك، ساعدت الملاحظة في تحديد أهم المؤشرات المتعلقة بالمشكلة وتقديم ملحوظات دقيقة بشأنها.

ب - تحديد استمارة تحليل المضمون: لغرض إكمال الاستمارة البحثية لتحليل المضمون، قام الباحث بتحليل عينة أولية تمثل ٢٠% من موضوعات العنف اللفظي والجسدي؛ يهدف هذا التحليل إلى تحديد وتشخيص أهم الفئات الرئيسية والفرعية التي سيتم تناولها في التحليل؛ ومن ثم تُعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المختصين* باعتباره إجراء علمي مهم لتقييم مدى صلاحيتها في تحليل موضوعات العنف اللفظي والجسدي. هذا الإجراء ضروري لضمان دقة وفعالية الاستمارة قبل استخدامها لتحليل جميع الحلقات والتي تشمل ٤٣ حلقة.

*أسماء محكمين استمارة تحليل المضمون وحسب ألقابهم العلمية ومكان أعمالهم

١. أ. د بشرى داود السنجري / جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون،

٢. أ. د حسين دبي حسان / جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون

٣. أ. د عدنان ياسين مصطفى / جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم علم الاجتماع

٤. أ. د. م حيدر أحمد علو القطبي / جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون،

٥. أ. م. د إيمان عبد الرحمن المشهداني / جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون

سابعاً: إجراءات وخطوات تحليل المضمون: ١-مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث، في حلقات برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية الفضائية العراقي؛ وللمدة المبحوثة هي من ١-١-٢٠٢٣ ولغاية ٢٠٢٣/١٢/٣١؛ وبطريقة الحصر الشامل لجميع مواضيع العنف المجتمعي وكان عدد الحلقات ٤٣ حلقة، لمجمل حلقات برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث، للمدة المبحوثة، وتم تحديد حلقات مواضيع العنف المجتمعي ب ١٩ حلقة.

٢. تحديد وحدات التحليل الرئيسية. تم تحديد التحليل فتم اختيار وحدة الموضوع أو الفكرة، أما الفئات الرئيسية للتحليل فهي فئات الشكل كيف قيل؟ وفئات تحليل المضمون ماذا قيل؟

فالمحور الأول: ماذا قيل؟ وتناول تحليل الفئات الرئيسية للمضمون وهي:

أ-الفئة الرئيسية (العنف اللفظي)، وشملت الفئات الفرعية: (التحرش اللفظي)، و(الإهانة والتجريح)، و(السب والشتم)، و(السخرية والاستهزاء)، و(استخدام ألفاظ نابية)، و(التهديد) و (التمتر).

ب-الفئة الرئيسية العنف الجسدي وشملت فئات التحليل الفرعية: (الضرب باليد والركل)، و(الضرب بالآلات الحادة والعصي)، و(الحرق والتشويه واستخدام الكهرباء)، و(القتل)، و(التهديد).

أما المحور الثاني: فئات التحليل الشكل الرئيسية وكيف قيل؟ هي متكونة من الفئات الرئيسية وهي:

أ-(طبيعة الضيوف في البرنامج) ، ب- (اللغة المستخدمة) ، ج-(الأشكال والفنون التلفزيونية).

أ-الفئات التحليلية للفئة الرئيسية هي: (طبيعة الضيوف في البرنامج) فشملت: (الضحية) و (أصحاب التخصص) و (المعتدي أو المجرم) و (شخصية حكومية).

ب-الفئات الفرعية للفئة الرئيسية اللغة المستخدمة فشملت: (اللهجة العامية)، و(اللغة الفصحى)، و(اللغة الوسطى).

ج-الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (للأشكال والقوالب التلفزيونية) وشملت: (قالب الحوار والمقابلة)، و(قالب التحقيق) ، و (قالب الحديث المباشر)

الصدق والثبات: أ-الصدق : يُقصد بالصدق في التحليل التحقق من مدى صلاحية استمارة التحليل لقياس الظاهرة موضوع البحث واستخلاص النتائج. اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال الاتفاق مع المحكمين والخبراء على أن استمارة التحليل صالحة لتحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها. استخدم الباحث المعادلة التالية:

$$\text{الصدق} = (\text{مجموع الفئات الكلية} \div \text{مجموع الفئات المتفق عليها}) \times 100$$

وقد تحقق صدق الاستمارة ظاهرياً من خلال عرض الفئات على مجموعة من الخبراء*، حيث كانت نسبة الاتفاق على فئات الاستمارة ٩٥,٨٤%، وهي نسبة مقبولة.

ب -الثبات: عمل الباحث من أجل تحقق ثبات التحليل الاتساق الزمني: أي بمعنى أن يصل الباحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون ولكن بأوقات مختلفة؛ إذ أعاد الباحث التحليل بفارق زمني تقريباً ٣٠ يوماً بين التحليل الأول والثاني؛ إذ بلغ عدد الفئات المتطابقة (110) من أصل (114) فئة

وبتطبيق معادلة هولستي: $R=2(C1,C2) / (C1+C2)$

R= هو معامل الثبات

(C1,C2) عدد الفئات التي اتفقت عليها الباحث في التحليلين

(C1+C2) مجموع الفئات التي تم تحليلها في المرتين.

وبالتعويض نجد أن: $R \frac{2 \times 110}{114+114} = \frac{220}{228} \times 100 = 96.4 \%$ وهي نسبة عالية.

تحديد المصطلحات والمفاهيم: من خلال التعريفات يمكن توضيح المعاني الدقيقة للكلمات أو العبارات المتخصصة، ويجب أن يكون تعريف المصطلحات واضحاً ومحددًا، وسنعرف بعض المصطلحات الواردة في بحثنا وهي:

موضوعات - العنف اللفظي - العنف الجسدي - برنامج ٥٢ دقيقة . الفضائيات العراقية

التعريفات الإجرائية :

١-ونقصد بالموضوعات في بحثنا: قضايا العنف الاجتماعي واللفظي والجسدي التي يطرحها برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث

٢- العنف اللفظي: ويقصد به العنف بالكلام أو باللفظ، يستخدم فيه الفرد اللفظ العنيف على الآخرين للتأثير على نفسياتهم وإيذائهم والتعدي عليهم بالكلمات البذيئة والناابية التي يطرحها برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث.

٣- العنف الجسدي: هو كل سلوك، أو فعل يؤدي إلى أذى في جسد الضحية، وله آثار يمكن مشاهدتها بوضوح، مثل الكسور، أو التورم، أو العاهات الوقتية، أو الدائمة، أو الحروق؛ وقد لا يكون له آثار يعرض في البرنامج عينة البحث.

٤- البرنامج: البرنامج لغة: هو الميزانية أو لائحة المنهاج، أو هو خطة لما ستقوم بعمله، برنامج ٥٢ دقيقة: البرنامج هو برنامج اجتماعي ونقصد به كل مادة تقدم من خلاله سواء كانت صوتية أو مصورة أو صوتية مصورة ضمن فترة البث ولها وقت محدد وهدف معين؛ ونقصد به برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث

٥- الفضائيات العراقية: وهي مجموعة من وسائل الإعلام المرئية المحلية أي قنوات تلفزيونية تهتم بالدرجة الأولى بالشأن العراقي تبث من القمر الفضائي؛ سميت بالفضائيات كونها تبث عن طريق القمر الصناعي لدول العالم أجمع وهي غير مشفرة ومقرها بغداد.

دراسات سابقة:

١- دراسة يعرب قحطان عودة-٢٠٢٣ * : هدفت الدراسة إلى معرفة الأطر الإخبارية ، ورصد مسببات العنف الاجتماعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة، مستخدماً العينة القصدية، خلصت الدراسة إلى معرفة أهم الأطر الإخبارية الخاصة بمعالجة قضايا العنف الاجتماعي، والتعرف على المضمون الخاص بقضايا العنف المجتمعي، كذلك تحديد اتجاهات الشباب المتكونة إزاء المعالجة الإخبارية؛ وتوصلت الدراسة إلى: جاءت أطر الصراع بالمرتبة الأولى في قناتي دجلة والشرقية، كما ركزت القناتان بنحو كبير على قضية النزاعات العشائرية، كذلك فإن أبرز الأسباب كانت الأسباب الشخصية ثم الأمنية ، تحقق الفرض القائل تلقي معلومات العنف الاجتماعي عبر نشرات الأخبار يُكون لدى الشباب اتجاهات حول القضايا المطروحة في نشرات الأخبار.

٢- دراسة سارة ٢٠٠٩** *: تمحورت مشكلة الدراسة في التعرف على الطريقة التي تمت بها المعالجة الصحفية، لظاهرة العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، مع التطبيق على صحيفة إيلاف، وهل وقف دورها عند النشر أم تجاوز ذلك لتقوم بوظيفتها التوعوية لخفض العنف الأسري ؟، وتأتي أهمية دراستها، من خلال الدور الذي تؤديه صحيفة إيلاف الإلكترونية، في الحد من العنف الأسري من خلال التوعية، وتقديم النصح، وردع المسببين للعنف، وتوجيه القارئ لتلافي أسباب العنف.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون؛ وكانت أهم نتائجها: إن الصحيفة تقوم بوظيفتها التوعوية لمواجهة العنف الأسري، حصلت مضامين ختان الإناث، والضرب والقتل، على أعلى معدلات

التغطية في الصحيفة، وأن المصادر الأمنية في مقدمة المصادر التي تزود الصحيفة، وأن الخبر والتقارير هما الأكثر استخداماً في الفنون الصحفية.

*عرب قحطان عودة ، (معالجة قضايا العنف الاجتماعي في أخبار القنوات الفضائية العراقية وانعكاسها على اتجاهات الشباب)، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٢٣،.

** سارة العتيبي، المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية - دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب -، قسم الإعلام، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٩ ، الأردن

أوجه التشابه والاختلاف للدراسات السابقة مع بحثنا: تشابهت الدراسات معنا في موضوعات العنف رغم اختلاف أنواعه، وكذلك تشابهت دراستنا بنوع المنهج الوصفي واختلافنا في الأسلوب، فقد اختارت قسم من الدراسات كانت تختص بالأسلوب المسحي أي اختارت الجمهور فاستخدمت استمارة الاستبيان، ونحن اخترنا تحليل المضمون، لذا استخدمنا استمارة تحليل المضمون، واختلفت دراستنا معهم في نوع العينة، فكانت الدراسة الأولى نشرة الأخبار، والثانية صحيفة إلكترونية، وكانت عينتنا البرامج التلفزيونية. كما اتفقت بعض الدراسات مع دراستنا بأن العنف اللفظي هو الأكثر من بين أنواع العنف.

الإطار النظري: مفهوم العنف

العنف في اللغة: لقد جاء في لسان العرب "عنف": العنف: بالخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رقيقاً في أمره، واعتنف الأمر: أخذه بعنف واعتنف الشيء كرهه. (ابن منظور، ٢٠٠٥، صفحة ٣٠٤)

ومنهم من عرفوه: بأنه استخدام الضغوط والقوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (بدوي، ١٩٨٦، صفحة ٣٨) . أما في أصل كلمة العنف في اللاتيني فهو (violentia)، والذي يشير إلى الغلظة والقوة الشديدة. (المسكيني، ١٩٩٧، صفحة ٤) .

أما العنف في اللغة الإنكليزية فيشير إلى العنف (Violence) سلوك أو عمل إجباري بالقوة، أو معاملة قاسية أو مؤذية، مجهود غير عادل أو غير مرغوب به من قوة أو سلطة ضد الحقوق أو القوانين تغير المعاني والحقائق. (وهبة، ٢٠٠٧، صفحة ٤٤١) ؛ ويرى علماء الاجتماع أن العنف من الناحية الاجتماعية هو الفعل والسلوك الذي يتسم بالعدوانية، والذي يصدر من فرد، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية، بهدف بالتحكم والسيطرة

على الطرف الآخر أو إخضاع من خلال قوة غير متساوية اقتصادية كانت أو اجتماعية، أو حتى سياسية، وهذا ما يسبب أو ينتج عنها أضرار عينية كانت أو مادية. (الوهاب، ١٩٩٤، صفحة ١٦)

العنف اللفظي: ويقصد به العنف بالكلام أو باللفظ، فهذا النوع يستخدم الفرد اللفظ العنيف على الآخر للتأثير على نفسية المقابل وإيذائهم والتعدي عليهم ولاسيما بالكلمات البذيئة والناابية التي تجرح المشاعر أو تخذش الحياء وهو ما يدفع المقابل إلى الرد إما بنفس الطريقة أو أن يرد بعنف أعلى منه.

يُعد العنف اللفظي أحد أنواع العنف الأسري وقد يمارس يوميا من خلال استعمال ألفاظ جارحة تحط من آدمية الفرد وكرامته، ويتضح هذا السلوك برفع الصوت وحدته في المخاطبة، والشتم، والسب أو التحقير عند وصف الآخرين بألفاظ بذيئة والتي تُعد أشد ألما وجرحا من الضرب، وإحراج فرد أمام الآخرين بكلام لا يليق أو تصرف قاسي، ونعت الآخرين بالاتهامات الباطلة، فالعنف اللفظي يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، وذلك من أجل خلق جو من الخوف أو القلق. (يحيى، ٢٠٠٠، صفحة ١٨٦).

يعد العنف اللفظي من أكثر الأنواع وأشدّها شيوعاً في المجتمعات الغنية والفقيرة على السواء، لا تظهر آثاره أو نتائجه على الجسد مباشرة إنما تؤثر على الصحة النفسية وتشكل خطراً كبيراً عليها. (ضيف، ٢٠١٠، صفحة ٢٦)

تبين للباحث أن العنف اللفظي أقسى على الأفراد في بعض الأحيان من العنف الجسدي بسبب آثاره في المجتمع ووقعه على النفس البشرية، ومما يزيد من ميل الفرد أو سلوك الفرد العدوانى، وهي مرحلة حرجة قد تفقد ثقته الفرد بنفسه، وبمن حوله فتدفعه الكلمات الجارحة إلى ممارسة العنف الجسدي أو اللفظي كرد فعل.

العنف الجسدي أو البدني: هو كل سلوك أو فعل يؤدي إلى أذى في جسد الضحية وله آثار يمكن مشاهدتها بوضوح أثرها واضحا للعيان تؤدي إلى كسور أو تورم أو عاهات وقتية أو دائمة أو حروق...الخ وهو الذي يترك إصابات بدنية واضحة وقد تكون خطيرة، فتبقى آثاره النفسية بعيدة المدى، بسبب الآثار الواضحة على جسم المعتدى عليه.

إن هذا السلوك أو التعنيف الجسدي كما ذكره أحد الباحثين هو نمط يتمثل بإصابات قصدية من المسيء للمقابل عن قصد مثل الركل والصفع واللكم والخنق ولربما الطعن بآلة جارحة والإحراق بالنار (جهشان، ٢٠٠٧).

ويعده باحثون آخرون أنه السلوك أو الفعل الموجه للنفس أو للآخرين لإحداث أذى أو معاناة للشخص المقابل كالركل أو الضرب أو الدفع، يُزامن هذا العنف نوبات من الغضب توجه إلى مصدر العنف موجها لمصدر العنف المقابل وقد يتوجه نحو الممتلكات. (يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ٢٠٠٠، صفحة ١٨١)

وذكر أحد الباحثين ربما تكون أدوات العنف في بعض الأحيان الأسلحة بكل أنواعها ومنها المتفجرات، وكل وسيلة يمكن أن تؤدي إلى الألم الشديد أو الهلاك والتدمير وما يتبع ذلك من قتلى وجرحى كضحايا. (سميسم، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠٠).

ويرى أحد الباحثين أن العنف الجسدي هو أحد أكثر الأنواع وضوحاً وانتشاراً في الأسرة فهو يلحق الأذى أو الإصابة البدنية بأفراد العائلة بصورة مقصودة بحكم سلطة الأب أو رب العائلة. فهناك الكثير من الأفعال أو السلوكيات التي تسبب الضرر الجسدي منها الضرب والدفع والشد، وهنالك وما هو أشد مثل استخدام الآلات الحادة والأسلحة وغيرها وقد يصل إلى قتل النفس بالأسلحة الحادة أو النارية؛ ومن الأهمية أن يتم إخضاع الفرد المُعنف لمسألة العلاج الطبي أو النفسي للتخلص من أي أثر نفسي جاء به العنف الذي سُلط عليه. (Allen, 2002, p. 1)، من خلال مراجعة الأطباء أو مختصين من علم النفس.

العوامل المسببة للعنف:

تعد ظاهرة العنف معقدة كونها تنشأ من تداخل مجموعة من العوامل المتعددة. فهناك العديد من الأسباب المجتمعة والمتفرقة التي يمكن أن تؤدي إلى العنف في المجتمعات.

أولاً: العوامل الاجتماعية : إن تأثير البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تتحكم في كثير من سلوكياته وقيمه وعاداته؛ وقد تؤثر بنحو كبير على تربية أبنائه وتعليمهم وتقاليدهم وتصرفاتهم؛ وكيفية التعامل مع الآخرين، كل حسب مستواه الثقافي والاقتصادي والعلمي؛ وقد يكون انخفاض مستوى الدخل أو نمط الحياة الأسرية بنحو عام، وعدم القدرة على تلبية المعيشة وتلبية رغبات العائلة والمستوى الثقافي والعلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها الفرد أو كيفية قضاء وقت الفراغ كلها عوامل اجتماعية تؤثر في نوع العنف أو زيادته (الجمالي، ٢٠٢٠، صفحة ٢)، ويعد هذا الطرح متوافقاً مع باحثين آخرين، بأن الأسباب والعوامل الاجتماعية المتعلقة بالظروف المحيطة بالفرد مسؤولة عن بناء العنف متمثلة بالأسرة والمدرسة والإعلام، فضلاً عن البيئة المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد. (خليل، ٢٠٠٤، صفحة ٢٤).

ومن العوامل الاجتماعية المؤثرة في العنف الاجتماعي:

١- الأسرة: تسهم الأسرة في تشكيل سلوكيات الأبناء وتوجهاتهم؛ لذا لابد أن تستخدم الأسرة الأساليب التربوية التي تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية، والسلوكية الإيجابية واحترام الآخرين، من خلال تبني أفكار محترمة ونهج علمي سليم، كما تساهم الأسرة في بناء قيم مجتمعية ترسخها لدى الأبناء كتحصين لهم ولتجنب مخالفة القوانين والأنظمة وتجنب العنف أيضا؛ فحينئذ يكون المنهج الأسري يساهم في بناء مجتمع صحي وسليم، لكن المجتمع لا يخلو من بعض الأسر التي تتبع أساليب مختلفة، تتميز بالعنف أو الصرامة بسبب الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي نشأت فتربي أبنائها عليها. وقد يتزايد العنف في الأسر التي لا تحترم حقوق الإنسان، أو تتفهم طبيعة المجتمع الذي تعيش به كالتناقض مع أنشطة اجتماعية خاصة بهم. وفي هذه الحالة، ما يتعلمه الفرد في الأسرة يميل إلى ما يعكسه خارج محيطه الأسري. (مطرود، ٢٠١٨، صفحة ٤٤١)

٢- المدرسة: هي مؤسسة تربوية مسؤولة عن تربية النشء الجديد، وهي من أهم المؤسسات التربوية التي تساعد الأطفال على الانتقال من حياة مرتكزة حول الذات إلى حياة مرتكزة مع الجماعة والمجتمع، وهي الوسيلة التي من خلالها يصبح الأطفال عناصر وأعضاء فاعلين في المجتمع. تعد المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، تبني جيلا علميا وواعيا يملك أخلاقا وعلميا؛ لكنها قد لا تحقق أهدافها التربوية والتعليمية، والتي من أجلها تأسست، بسبب عوامل عدة، بما في ذلك علاقة المدرسة بالعنف؛ وقد يرجع ذلك إلى عوامل عدة منها الطالب، وزملائه، والمواد الدراسية وموضوعاتها أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة. (الحارثي، ١٩٩٦، صفحة ٧)

فالمدرسة واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية، التي تساهم في تحضير الطالب للحياة الاجتماعية السليمة، وتعلمه أهمية النظام، وتعزز فيه أنماط وسلوكيات جديدة ضرورية لحمايته في المستقبل، ليصبح عضوا فاعلا ومنتج في المجتمع. كما تساعد في اكتشاف النزعات وتقويمها والمويل المنحرف في مرحلة مبكرة قبل أن تصل إلى مستوى من القتل أو الإجرام. (الدوير، ٢٠١٣، صفحة ٦٦)

٣- وسائل الإعلام : للإعلام أهمية كبيرة لامتلاكه قوة لا يستهان بها هو التأثير المباشر وغير المباشر في حياة الأفراد في المجتمع لما يتمتع به من خصائص عديدة، وخاصة في خلق الاتجاه (السلوك الإنساني) أو تعزيز الاتجاه، بما في ذلك قبول أو رفض العنف، وأكثر فئة اجتماعية تأثرا بهذه الوسائل هي فئة الشباب، ولا سيما الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية، من خلال ما تبثه من برامج، وأفلام ومسلسلات تعلم العنف عبر وسائلها المرئية برسم صورة ذهنية قد تؤثر بنحو كبير في انتشار العنف داخل أنفسهم، وبطرق مستحدثة ومبتكرة فهي من جهة قادرة بأن تقوم بتأجيج هذه الظاهرة وتوسعها، ومن جهة أخرى تستطيع أن تساهم في الحد منها، وإنهاء خطرها على الفرد والمجتمع. (النبي، ٢٠٢٢، صفحة ٢٨)

ثانياً: العوامل الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية الرئيسية المسببة للعنف هي (البطالة، والفقر، والفساد المالي والإداري، وارتفاع الأسعار، وعدم كفاءة المؤسسات المالية)، جميع هذه الحالات تحيط بالفرد، قد تكون موجهةً للعنف اتجاه الآخرين واتجاه المجتمع. (حميد، ٢٠٠٩، صفحة ٤١)

إن ظهور العوامل الاقتصادية بين الشباب وبين المتعلمين كانخفاض مستوى المعيشة يؤدي إلى شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت المستوى المادي، يعد نوع من العوامل المساعدة في زيادة العنف. (واخرون، ٢٠٠٨، صفحة ٧٨)؛ إضافةً إلى ذلك فإن ارتفاع معدلات البطالة والفقر، يعد أحد العوامل التي تؤدي إلى اختلال التوازن بين حجم الأسرة والموارد الاقتصادية المتاحة، إن عدم توفير العمل والتعليم والعلاج والإسكان من قبل الدولة، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة، كذلك التفاوت الطبقي وغياب العدالة الاجتماعية، وكذلك مشاعر الاستياء والاحتجاج ولاسيما بين الشباب تؤدي في كثير من الأحيان إلى ممارسة العنف ضد الأفراد أو ضد مؤسسات الدولة.

ثالثاً - العامل الديني : وتعد التربية الدينية في مجتمعنا ركناً أساساً من عناصر التنشئة للأطفال والشباب، كونها تستند على مبادئ الدين بوصفه دستوراً أخلاقياً لا غنى عنه وتقاليد الآباء والأجداد، فمضى الأبناء عليه باعتقادهم ينمي الضمير والقيم والمعايير ويحكم السلوك، ويتم ذلك عن طرق منها التعاليم والتربية والوعظ و الخطاب الديني المعتدل الموجه للنشء ليتعلم القيم الفضيلة والمحبة والسلام والحوار مع الآخر بعيداً عن التطرف والتعصب والغلو والعنف؛ فبناء الشخصية الإسلامية المتسامحة والمتسلحة بمبادئ الله والوعظ والفضيلة والنهي عن الرذيلة، والتوجه والإرشاد لأمر الدين والدنيا معاً في التشريع والعبادات والمعاملات، وتقوية الشعور الديني الذي يعد مفتاح الشخصية الخيرة، فهو من أهم عوامل التنمية البشرية الإسلامية. (زامل، ٢٠٠٣، صفحة ٣٥٠)

العنف التلفزيوني وتقسيماته ونظرياته:

يعرف العنف التلفزيوني: بأنه مصطلح يُستخدم لوصف المشاهد التي تُظهر أفعالاً عنيفة عبر التلفزيون، أي تصوير صريح لاستخدام القوة الجسدية، أو التهديد بها بهدف إلحاق الضرر الجسدي بكائن حي أو لمجموعة من الكائنات الحية أو صور القتل والتشويه للأجساد وحرقتها، التي يُمكن أن تعد غير أخلاقية أو غير قانونية إذا ما تم تنفيذها في الواقع.

وقد عرفه أحد الباحثين بأن العنف التلفزيوني: -هو جملة من التفاعلات التي تعرض أفعالاً عنيفة من خلال شاشة التلفزيون والتي توصف بأنها غير قانونية ولا أخلاقية عندما يمارسها المشاهدون في العالم الحقيقي فعلياً. (جلوكسمان، ٢٠٠٠، صفحة ١٧)

أما من حيث التقسيمات فيقسم العنف التلفزيوني إلى نوعين هما، العنف الحقيقي والآخر هو العنف الخيالي.

أ. العنف الحقيقي: ويسمى كذلك بالعنف الإخباري يتجسد في محتوى البرامج التلفزيونية ولاسيما في النشرات الإخبارية حيث يعكس عنفا فعلا في العالم الحقيقي

ب. العنف الخيالي: والذي يعرف كذلك بالعنف الترفيهي وهو الذي نجده مجسما بمضامين البرامج التلفزيونية الخيالية والتي تهدف إلى التسلية وتعتمد بنحوٍ أساسي على استغلال الانفعالات المرتبطة بالضحك والخوف والخيال في تصوير الأحداث كالأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة وهذا النوع من العنف يمثل العنف الحقيقي إلا أنه لا يقف بالضرورة عند حدوده الواقعية من حيث النوعية والكمية. فيمكن أن يكون تأثيرا معين لمحتوى عنيف فأغلب الشباب يتبنى سلوكيات يراها في الأفلام والمسلسلات ليطبقها على أرض الواقع؛ لذا يجب تناول هذه الموضوعات بحذر ومسؤولية مؤكداً في الوقت نفسه على تعزيز الوعي بمخاطر العنف الجسدي واللفظي والتأكيد على السلوكيات الإيجابية للمجتمع

نظريات العنف التلفزيونية: إن ظاهرة العنف في وسائل الإعلام قد شغلت الخبراء والباحثين قديما وحديثا كونه ظاهرة ترفضها أغلب المجتمعات البشرية؛ لذا تبقى دراسة انتشار العنف في وسائل الإعلام محط أنظار الباحثين والخبراء في كل العلوم العلمية والإنسانية؛ ومن أهم نظريات العنف هي:

١ . نظرية التطهير: ومفهوم التطهير يعني إيجاد مخرج بديل يساعد على تهدئة هذه ميول النفس العدوانية. إن فكرة نظرية التطهير (التنفيس) تعد أن رغبة العنف موجودة فطريا بداخل الإنسان فضلا عن وجود تجارب الإحباط التي يمر بها. هذه الإحباطات تدفعه تدريجيا نحو ارتكاب سلوك عدواني، إن تخفيف الإحباط وتحويل الانتباه من العدوان المباشر إلى إشباع الميل بالتعرض أو بمشاهدة الآخرين وهم يعتدون على غيرهم، ولذلك فإن التعرض لأعمال العنف في التلفزيون يمكن أن يقلل من حاجة الإنسان إلى العدوان، ولذلك فإن هذه النظرية تقدم نموذجا ينظر بشيء من الإيجابية للتلفزيون. (شرف، المدخل الى وسائل الاعلام ، ٢٠٠٠)

٢-نظرية الاستثارة: تفترض النظرية أن التعرض لحافز عدواني يزيد من مستوى الإثارة السيكولوجية للفرد، عند مشاهدة برامج تحتوي على العنف، ولاسيما الدراما التلفزيونية التي تقدم مشاهد قتل وتدمير بنحو كثيف، فيتم استثارة المشاهد نفسيا وعاطفيا، لتعمل على استثارة المشاهد عاطفيا ونفسيا، فضلا عن تحفيزه وإثارة للاستجابة العدوانية ومن الممكن لهذه الإثارة أن تزيد من سلوكه العنيف. (حسن، ١٩٨٧، صفحة ٤٠)

٣ - نظرية التدعيم (التعزيز): إن النظرية تفترض بعدم وجود علاقة بين التعرض للعنف في وسائل الإعلام وزيادة في السلوك العدائي لدى المشاهدين. وما يظهر في شاشة التلفزيون من مضامين للعنف يدعم ويعزز السلوك الفعلي القائم بداخل المتعرضين للبرامج أثناء التعرض لمثل هذه المضامين وتفترض النظرية أيضاً أن المضامين لا تؤدي لزيادة بالسلوك العدواني للمشاهدين في حال تعرضهم للمضامين العنقية وكذلك تفترض أن المضمون لا يزيد في السلوك العدواني إن لم يكن للجمهور ميل للعنف. (بيتر، ١٩٨٧، صفحة ٥٠٠)

٤- نظرية التقمص الوجداني: التقمص عملية نفسية لا إرادية يلجأ إليها الفرد ليبعد عن نفسه الشعور بالنقص ويدعم نفسه، وبهذا التقمص يشعر بأشباعا لبعض دوافعه التي تواجه الإحباط ونتيجة لتوحده عن طريق الخيال والعيش بواقع خيالي بعيد عن الحقيقة بصفات شخص آخر يحبه أو يعجب به يجد فيه الطمأنينة والأمن؛ للتقمص أثر كبير في مساعدة الفرد للحصول على راحة نفسية لحظية يشعر بها بسعادة هاربا من ضغوطات الحياة ومشاكلها ليعيش أحلامه التي لم تتحقق، ولكنه في أحيان أخرى يؤدي بالبعض إلى الانحراف والجريمة، وتزداد عملية التقمص عند الأطفال الصغار لأنه وسيلتهم إلى اكتساب اللغة والاتجاهات. (الهيبي، ١٩٨٧، صفحة ٥٠)

البرامج التلفزيونية. ودورها في المجتمع.

تسعى البرامج التلفزيونية لتعزيز القيم المجتمعية وهو دور إيجابي لها؛ فبدأت الكثير من البرامج التلفزيونية؛ تحاول الحفاظ على القيم المجتمعية؛ وتذلل الصعوبات التي تحول بينها وبين ما يغزونا من أفكار ورؤى من الغرب عن طريق الأفلام والمسلسلات؛ كذلك عن طريق ما تعرضه مواقع شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة للتطورات الكبيرة في تقنيات الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة؛ فكان لابد من صناعة محتوى مقابل ذات قيم عالية وبأشكال برامجية مناسبة وأسلوب علمي وتقني متقدم يتماشى وقيمنا المجتمعية الصحيحة والتقاليد والعادات التي تتواجد في المجتمع.

ويرى أحد الباحثين أنه من خلال محتوى البرامج التلفزيونية يمكن من تدعيم سلوك إيجابي أو تعزيز أو تنشيط قيم محددة أو تغيير قيم أخرى. (الكناني، ٢٠١٣، صفحة ٨٠)

يعد العنف والإعلام موضوعان متداخلان بنحو كبير، فالإعلام، هو أداة التأثير والتواصل؛ وله دور كبير في توجيه السلوكيات المجتمعية؛ وصناعة الرأي العام وتشكيله، كذلك يمكنه أن يمارس دوراً إيجابياً في الوعي المجتمعي؛ وإفشاء روح التسامح، كما يمكنه أن يزيد من تصعيد حدة العنف في المجتمع.

فالعنف يمكن السيطرة عليه، ويمكن تقليله أو تضخيمه من خلال البرامج التلفزيونية؛ وبالأشكال والمضامين التي تقدم من خلال البرامج التلفزيونية، فعن طريق الأفلام والقصص والأخبار يحدث تأثير بصورة كبيرة في زيادة الميول العنيف عند المشاهدين ولاسيما عندما يتم تكرار مشاهد العنف مثل التغطية الإعلامية للأحداث الدامية والعنيفة فهذه المشاهد تزرع عند المشاهد ميول نحو العنف؛ فتتأثر عملية المعرفة بكثرة ولاسيما للتعرض المتكرر للتلفزيون، إذ يتولد الإقناع لدى المشاهدين نتيجة التكرار المستمر والمتنوع لهذه الوسيلة. (اسماعيل، ٢٠٠٣، صفحة ١١١)

أدوار البرامج التلفزيونية: لابد لنا من ذكر مجموعة من الأدوار التي يقوم بها التلفزيون منها:

١. يقدم التلفزيون مصدرًا رئيسيًا للأخبار والمعلومات. يمكن للناس معرفة ما يحدث حول العالم من خلال الأخبار التلفزيونية والبرامج الوثائقية. فضلا عن ذلك، يمكن للبرامج التعليمية على التلفزيون أن تقدم فرصًا للتعليم والتثقيف.

٢. يمارس التلفزيون دورًا هامًا في الترفيه من خلال الأفلام والمسلسلات والبرامج الرياضية، يوفر التلفزيون ترفيهًا للناس من جميع الأعمار والخلفيات.

٣. يمكن للتلفزيون أن يشكل الرأي العام بالطريقة التي يتم فيها تقديم الأخبار والقضايا المجتمعية يمكن أن تؤثر على كيفية فهم الناس وردود فعلهم تجاه هذه القضايا.

الإطار التحليلي: تحليل أشكال ومضامين موضوعات العنف اللفظي والجسدي في (برنامج ٥٢ دقيقة) من قناة السومرية الفضائية للمدة من ٢٠٢٣/١/١ الى ٢٠٢٣/١٢/٣١.

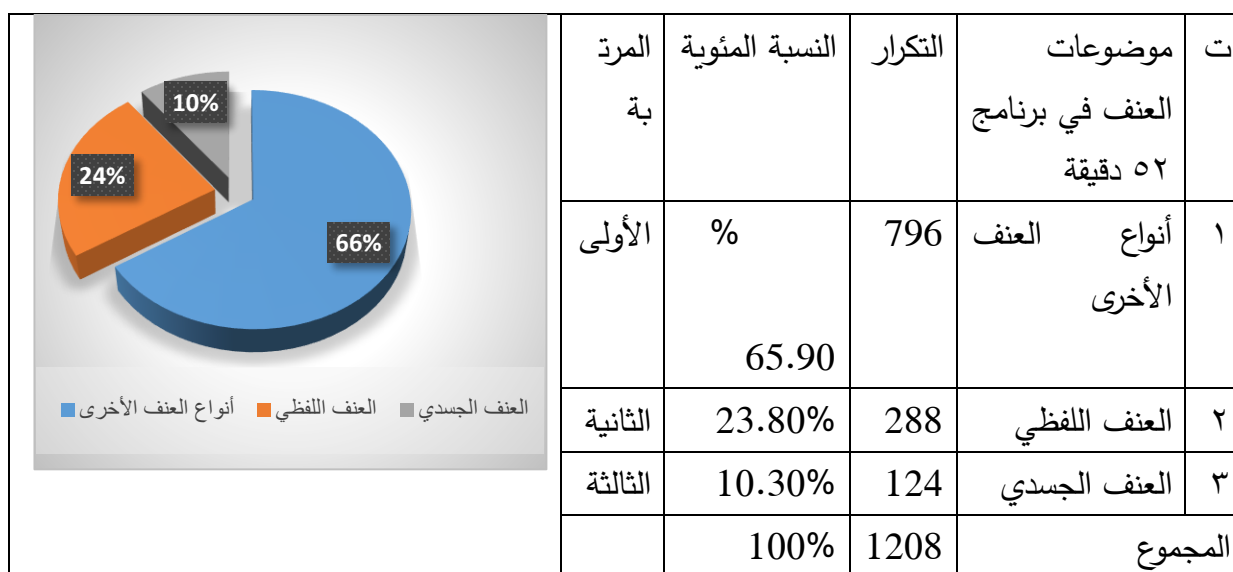
سنتطرق في هذا الفصل الى محورين:

الأول: تحديد جداول تحليل الفئات الرئيسة والفرعية لموضوعات العنف اللفظي والعنف الجسدي ماذا قيل؟.

أما المحور الثاني: جداول تحليل فئات الشكل كيف قيل؟ لموضوعات العنف اللفظي والجسدي في برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث ومن الجداول سيتم إخراج النتائج؛ ثم نحدد الاستنتاجات، وبعدها يتم تقديم التوصيات.

المحور الأول: تحليل فئات تحليل المضمون: ماذا قيل؟

جدول (1) يبين مقارنة موضوعات العنف اللفظي والجسدية وموضوعات أنواع العنف الأخرى في برنامج (٥٢ دقيقة) من قناة السومرية الفضائية العراقية لفترة البحث.

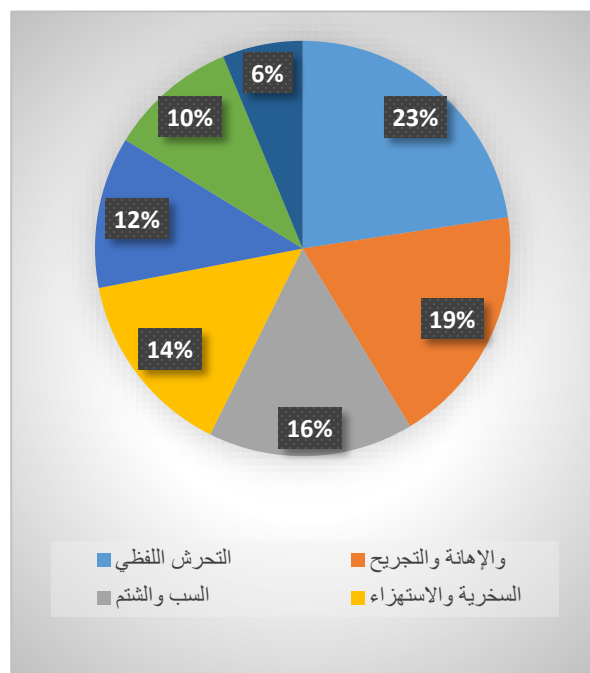


يتضح من الجدول أعلاه أن موضوعات العنف الأخرى جاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت 796 تكراراً، ونسبة مئوية قدرها 65.90%، وذلك يوضح أن القناة أعطت أولوية لأنواع العنف الأخرى أهمية أكبر؛ لوجود أنواع متعددة من العنف الذي يدخل في تهديد السلم المجتمعي، وحياة الناس والتجاوز على الممتلكات العامة، والخاصة لذا كان الاهتمام أكثر؛ فيما حلت بالمرتبة الثانية فئة (العنف اللفظي) بتكرارات بلغت 288 تكراراً؛ ونسبة مئوية قدرها 23.80%؛ وذلك يشير إلى أن القناة أعطت مساحة كبيرة تقارب ٢٥% من مجموع حلقاتها للعنف اللفظي باعتباره العنف المنشور في المجتمع، وهو مقدمة لكل عنف، فالعنف اللفظي ناتج من تراكمات، وتوترات، واضطرابات الحالة النفسية، التي يعاني منها الفرد نتيجة لظروفه الاجتماعية والاقتصادية؛ لذا يصدر منه سلوكيات غير مقبولة تجاه الآخرين؛ ركز البرنامج بنحو واضح وصريح على فئة العنف اللفظي، وهو عبارة عن تجاوز لفظي من سب أو قذف، فهو عنف ليس له أثر جسدي على الآخرين، كما يمثل أبسط أنواع العنف وأسهلها ومنه تنتفرع أنواع العنف الأخرى، وهو بالطبع عنف بسيط لم يصل إلى مستوى الخطورة التي تولى اهتمام المسؤولين سواء في الإعلام أو الأجهزة الأمنية أو الرقابية؛ فيما شغلت المرتبة الثالثة فئة العنف الجسدي بتكرارات بلغت 124، ونسبة مئوية قدرها 10.30%، يعد العنف الجسدي أشد أنواع العنف ضراوة وأكثر قساوة، هو العنف الذي تظهر آثاره المادية على الجسم، فيؤدي إلى عاهات مستديمة، وقد يتجاوز ذلك ليصل إلى العوق أو القتل؛ اهتم البرنامج عينة البحث على توضيح قساوة هذا العنف، وما يحمله من دلالة الإيذاء، والصعوبات

التي يعانون منها الأفراد، ولا سيما الذين تبقى في أجسامهم آثار دائمة، وذلك يشير إلى أن برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث؛ أراد بيان أن مستوى العنف الجسدي لم يكن من ضمن التكرارات العالية ؛ ولم يبلغ المستويات الخطرة جدا.

جدول (2) يبين تكرار الفئات الفرعية للفئة الرئيسة أنواع العنف اللفظي في برنامج (٥٢ دقيقة) من قناة

ت	اسم الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التحرش اللفظي	65	22.60 %	الأولى
٢	والإهانة والتجريح	54	18.75 %	الثانية
٣	السب والشتم	46	16.00 %	الثالثة
٤	السخرية والاستهزاء	42	14.60 %	الرابعة
٥	استخدام ألفاظ نابية	34	11.80 %	الخامسة
٦	التهديد	29	10.00 %	السادسة
٧	التمتر	18	6.25 %	السابعة
المجموع		288	100 %	



السومرية الفضائية العراقية لفترة البحث.

يتبين من الجدول أن المرتبة الأولى جاءت لفئة (التحرش اللفظي) بتكرارات بلغت 65 تكرار؛ وبنسبة مئوية قدرها % 22.60، وهذا دليل على أن البرنامج كان مهتماً في بيان هذه الفئة من العنف والتي تنعت الآخرين بكلام خارج عن الحياء وفيه إساءة متعمدة؛ وتكون بطريقة فضة مع الآخرين؛ وهي لتقليل من مكانة الشخص الاجتماعية بين أقاربه أو أصدقائه وحتى في نفسيته؛ لذا يشعر الفرد بعدم المساواة وقلة الاحترام؛ هو أحد أنواع العنف يأتي نتيجة تراكمات واضطرابات نفسية في لتؤدي الآخرين بألفاظ قاسية نفسياً؛ لذا اهتم البرنامج على بيان أسبابه ودوافعه من خلال طرح آراء ومقترحات الضيوف ذوي التخصص وهي إحدى رسائل البرنامج.

وجاءت في المرتبة الثانية فئة (الإهانة والتجريح) بتكرارات بلغت 54 تكرار؛ نسبة قدرها % 18.70، الإهانة هي السلوك أو الإساءة المتعمدة للنيل من كرامة الإنسان والطعن في أخلاقه فيؤدي السلوك إلى السكوت والتحمل الأعباء النفسية أو الرد المضاد العنيف؛ لذا اهتم البرنامج بهذه الفئة من العنف لبيان ما لها من تأثيرات نفسية كتقليل من قيمة الإنسان ومكانته الاجتماعية، وبيان كيفية تجنبه وكيف نتعامل معه.

وحلت في المرتبة الثالثة فئة (السب والشتم) بتكرارات بلغت 42 تكراراً بنسبة قدره % 16.، وهي الإساءة اللفظية وجرح للأفراد بكلام غير مقبول؛ الغرض منه التكتيل والتتقيص من آدمية الآخرين وهي من الأفعال المستهجنة والمحرمة شرعاً وقانوناً، لذلك اهتم البرنامج بهذه الفئة وركز على كيفية التعامل معها وبيان أسبابها ومعالجتها كظاهرة انتشرت بين الأفراد تؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية.

وشغلت فئة الألفاظ النابية المرتبة الخامسة بتكرارات بلغت 34 تكراراً بنسبة قدرها % 11.80، تعد الألفاظ النابية مستهجنة اجتماعياً؛ مرفوضة تماماً فهي تستخدم لتحقير الآخرين مما يدفع الآخرين لسلوك عدواني أكبر، ولذلك خصص البرنامج جزءاً من الاهتمام لبيان وعلاج هذا النوع من العنف.

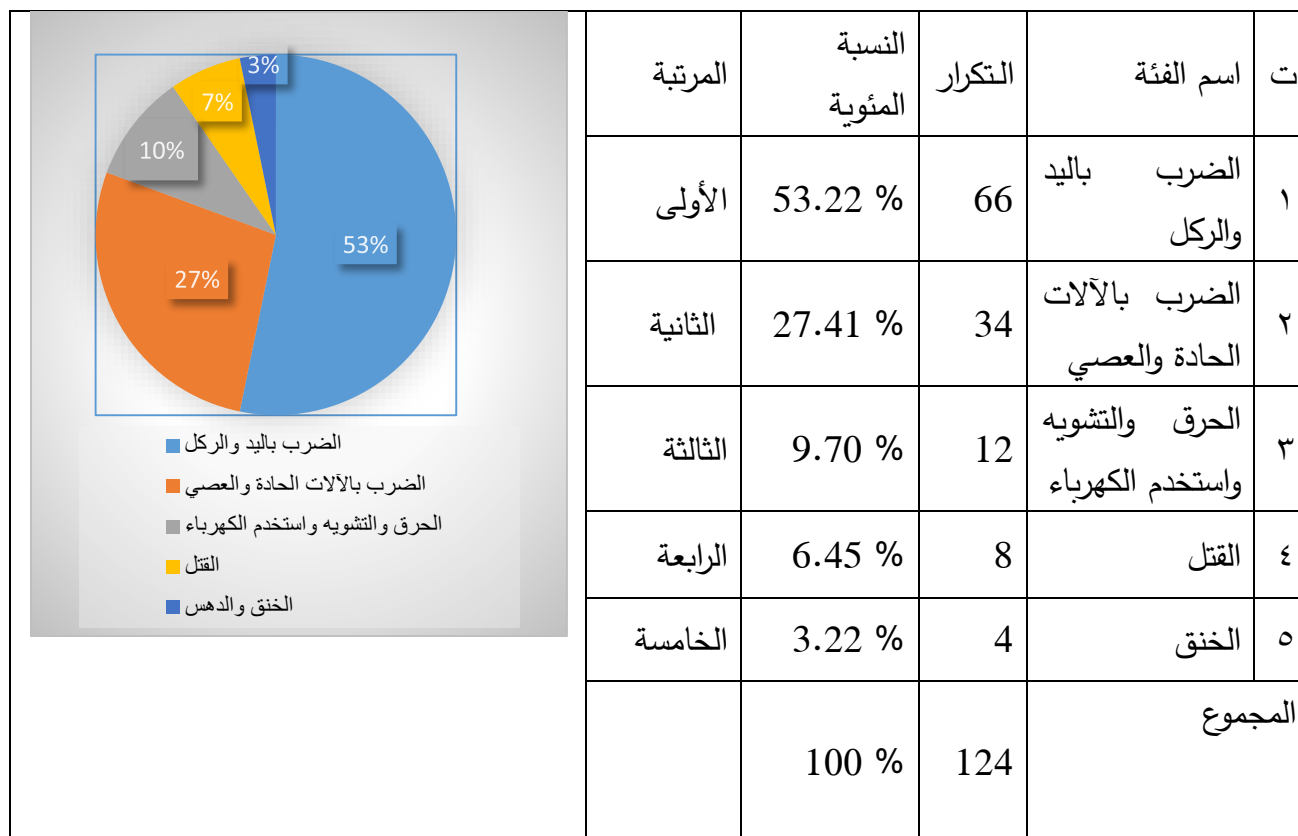
وشغلت المرتبة السادسة فئة (التهديد) بتكرارات بلغت 29 تكراراً، وبنسبة قدرها % 10.10، ويقصد به استخدام كلمات تتوعد الآخرين باستخدام العنف أو التلويح به للاستجابة لطلب معين؛ وهذا يفتح باب الرعب والصراع والتناحر بين أفراد المجتمع؛ له تأثيرات نفسية اجتماعية، يعد مخالفاً للقانون، فاهتم البرنامج في بيان أسبابه وآثاره والتحذير منه، وبيان عقوباته القانونية من خلال استضافة ذوي التخصص.

وأخيراً حلت فئة التتمر سابعا بتكرارات بلغت 18 تكراراً وبنسبة قدرها % 6.20، فالتتمر سلوك عدواني لا يحترم الآخرين، ويهدف للسيطرة عليهم، أو إلحاق الضرر بهم، فيتجلى في كثير من المواقف علني وسري أو مباشر أو

غير مباشر؛ ركز البرنامج واهتم في بيان التمر وآثاره السلبية وخطورته وكيفية التعامل معه، مؤكداً على احترام الآخرين واحترام آرائهم واختياراتهم والتعاون معهم.

والتمر في هذه المرتبة ليست بالمستوى العالي والخطير قياساً لأنواع العنف الخطرة؛ فهو يمكن السيطرة عليه من خلال التوعية والإرشادات وتطبيق القانون؛ وبيان سلبياته وطرق التعامل معه من خلال استضافة أهل التخصص لبيان آرائهم ومقترحاتهم وهي رسالة البرنامج والتوعية المجتمعية التي تقدم للجمهور.

جدول (3) يبين تكرار الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (العنف الجسدي) في برنا مج (٥٢ دقيقة) من قناة السومرية الفضائية العراقية لفترة البحث.



يتضح من الجدول المبين أعلاه أن المرتبة الأولى جاءت لفئة (الضرب باليد والركل) وبتكرارات بلغت 66 تكراراً، ونسبة مئوية قدرها 53.22 %، وذلك يؤشر أن برنامج ٥٢ دقيقة في قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث، قد ركزت على إظهار فئة الضرب باليد والركل بالمرتبة الأولى لانتشاره بين الأفراد واعتباره أول العنف

الجسدي وأقله ضررا ؛ وذلك يؤشر أن القناة أرادت إبراز هذا العنف وبيان خطورته ونبذه ودعم القيم المجتمعية التي تمنع هذا السلوك من خلال تسليط الضوء على الضحية ليبين ما جرى له من عنف ويطرق بنفسه عن خطورته وتأثيراته النفسية ، وهذا يبين أن القناة اهتمت في بيان نوع من أنواع العنف الجسدي الذي بدأ ينمو في المجتمع ؛ محذرا من عواقبه؛ ويعد البرنامج عينة البحث رسالة واضحة إلى القوات الأمنية لبسط نفوذها ومحاسبة كل من يعتدي أو يرتكب العنف بحق أفراد المجتمع.

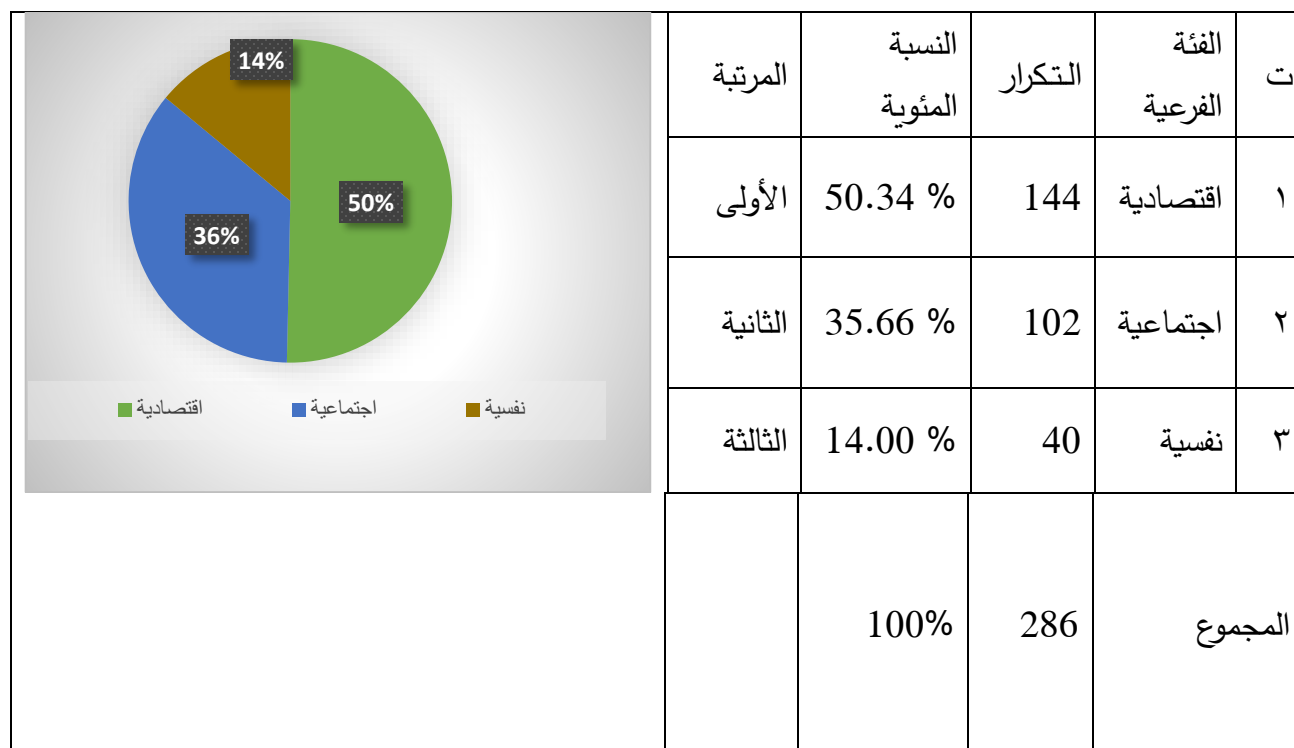
وحلت بالمرتبة الثانية فئة (الضرب بالآلات الحادة والعصي) بتكرارات بلغت 34 تكرارا، وبنسبة مئوية قدرها % 27.41؛ يتبين أن هذه الفئة من العنف أخذت اهتمام البرنامج لما لها من سلوك عنيف ومؤذي، له تأثيرات نفسية كبيرة على الأفراد؛ وهذا يؤشر للباحث أن برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث بين ووضح للجمهور أن العنف باستعمال الآلات الحادة، والعصي سلوك خطير جدا، ربما يفضي إلى القتل أو العوق، كونه تجاوز الحوار والتفاهم ، ومن خلاله تعم الفوضى وتنتهك الحقوق ، لذلك ركز البرنامج أيضا على بيان أسبابه وعواقبه وكيفية تجنبه وأسلوب التعامل معه من خلال الضيوف أهل التخصص ونشر التوعية المجتمعية للجمهور هذه رسالة البرنامج وسياسته العامة.

أما المرتبة الثالثة فقد شغلها فئة (الحرق والتشويه واستخدام الكهرباء) بتكرارات بلغت 12 تكرارا ، بنسبة مئوية قدرها % 9.70 ، وأظهر برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث مرارة ،وشدة وقسوة هذا العنف ، مع بقاء آثار مستدامة في الجسد ترافق المُنْعَف طوال حياته، كما يؤشر أيضا أن برامج ٥٢ دقيقة عينة البحث أوضح حرمة هذا الفعل شرعا، وقانونا، وعرفا؛ وتطرق للحلول والآراء المقترحة باستضافة ذوي التخصص من قانونيين وأساتذة جامعات وباحثين اجتماعيين ونفسيين؛ ويعد كل هذا رسالة البرنامج للجمهور.

وجاءت في المرتبة الرابعة فئة (القتل) بتكرارات بلغت 4 تكرارات ؛ ونسبة قدرها % 6.45 ، وهو أقصى أنواع العنف و أخطرها فيه تزهق الأرواح وتنتهك الخصوصية والحرمة؛ لأجل ذلك جاء اهتمام برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث، في تسلط الضوء على جرائم القتل التي تحدث لأسباب مادية أو نفسية أو تحدث تحت تأثير الخمر أو المخدرات وبين مدى خطورتها وبيان عقوبته القتل ؛ وهذا يؤشر من خلال البرنامج عينة البحث إلى أن التركيز كان على العنف البسيط ؛ اللفظي أو النفسي ، ليجعل فئة القتل أقل شيوعا نسبيا رغم أنها الأخطر والأقصى في المجتمع؛ من هنا ركزت القناة على التوعية المجتمعية بإيصال رسالة برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث على بيان وحشية القتل؛ لذا يدعو البرنامج إلى تطبيق القوانين الصارمة والعقوبات الرادعة بحق المجرمين لردعهم ؛ وبين البرنامج أسباب القتل للجمهور والتي غالبا ما تكون عبارة عن الضغوطات النفسية أو نزاعات عائلية أو عشائرية أو للثأر؛ ولعل أخطرها هي نتيجة تناول الخمر وتعاطي المخدرات التي تزيد من جرائم العنف.

وجاءت بالمرتبة الخامسة فئة (الخنق) بتكرارات بلغت 4 تكرارا، بنسبة مئوية قدرها % 3.22 ، ومنه يستنتج أن الخنق عنق خطير يصل بالفرد إلى الرعب وعدم النفس لإجباره على شيء أو لتخويفه وإن زاد فإنه قد يسلب حق الإنسان في الحياة أي يتحول إلى عنف أعلى وهي القتل؛ ومن أسبابه التوترات الاجتماعية أو الغضب أو الصراعات الشخصية؛ وذلك يؤشر أن هذه الفئة لم تشيع في المجتمع كعنف واسع لكن البرنامج اهتم في بيانها وبيات أسبابها ونتائجها لكي تصل إلى الجمهور ويتعرف على كل التفاصيل والآراء والمقترحات من الضحية أو من ذوي التخصص؛ لنشر الوعي المجتمعي حول خطورة الخنق والدهس وكيفية التعامل وهي رسالة البرنامج في التوعية المجتمعية.

جدول (4) يبين تكرار للفئات الفرعية للفئة الرئيسة أسباب العنف للعنف اللفظي والجسدي في برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية للفترة للبحث.



يتضح من جدول أعلاه أن المرتبة الأولى جاءت للأسباب الاقتصادية بتكرارات بلغت 144 تكرارا وبنسبة قدرها 50.34%، وهي الفئة التي تبين فيها أسباب العنف المتعلقة بحياة المواطن الاقتصادية وبيان المشاكل الاقتصادية للأفراد من عدم توفير فرص عمل مناسبة سواء للرجال أو النساء وزيادة في مستوى الفقر والبطالة كل ذل يزيد من عوامل الانفعال والتأثيرات النفسية التي تزيد من السلوك العنفي للأفراد. ويؤشر ذلك أن برنامج ٥٢

دقيقة عينة البحث يهدف إلى تسليط الضوء على الأسباب التي تدفع الإنسان إلى العنف ومنها القضايا الاقتصادية الهامة للأفراد.

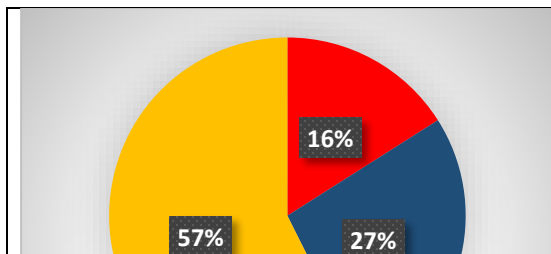
فيما حلت في المرتبة الثانية في الجدول فئة (الأسباب الاجتماعية) بتكرارات بلغت 102 تكرار ونسبة مئوية قدرها 35.66% ، وهي أحد الأسباب التي تدفع إلى السلوك العنيف بعد الأسباب الاقتصادية ؛ وذلك يؤشر أن البرنامج رصد الأسباب المؤدية للعنف ومنها بالأسباب الاجتماعية التي تدخل فيها الأسرة والمدرسة والبيئة و كل ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية فضلاً عن القيم والأعراف والتقاليد المجتمعية، وبين دور التربية الأسرية والمدرسية والأصدقاء وحتى وسائل الإعلام في عملية التنشئة فكما كانت حياة الأفراد في صغرهم معرضة للعنف والقسوة، كان سلوكهم عند الكبر عنيفاً وعدوانياً ويزيد ذلك السلوك عنفاً عندما يتعرضون إلى أفلام ومسلسلات عنف أو أخبار يكثر فيها القتل والتفجير والصراعات سيكتسب أو يزيد من الميل أو السلوك العنيف للأفراد؛ فكل هذا موروث متراكم داخل الأفراد يزيد من السلوك العنيف على الآخرين.

اما المرتبة الثالثة فقد كانت لفئة (الأسباب النفسية) بتكرارات بلغت 40 تكراراً، ونسبة مئوية قدرها 14.00% ، وتعد الأسباب النفسية أقل أسباب العنف الأخرى؛ وهذا يؤشر من خلال البرنامج أن السلوك الناتج من تعرض الأفراد للتأثيرات النفسية ومنها التحقير والإذلال وسوء الظن والإساءة النفسية كانت أقل بكثير من مستوى العنف الاقتصادي والاجتماعي؛ رغم أن الأسباب النفسية مؤثرة ومسببة لكثير من أنواع العنف، فلا بد من زيادة الوعي حولها وبيان أسبابها وخطورتها للسيطرة عليها؛ فكما زادت العنف النفسي يعني أن هنالك أسباب أكثر وهذه إشارة بأن العنف سيكون أكثر وأخطر حالة الرد العكسي أو الانتقام سواء من الذات أو من الآخرين.

المحور الثاني: محور كيف قيل؟ فئات الشكل الرئيسة لموضوعات العنف اللفظي والجسدي في برنامج ٥٢ دقيقة من قناة السومرية الفضائية العراقية.

جدول رقم (5) يبين التكرارات للفئات الفرعية للفئة الرئيسة اللغة المستخدمة في موضوعات العنف اللفظي والجسدي في (برنامج ٥٢ دقيقة) في قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث.

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اللهجة العامية	97	57.40 %	الأولى



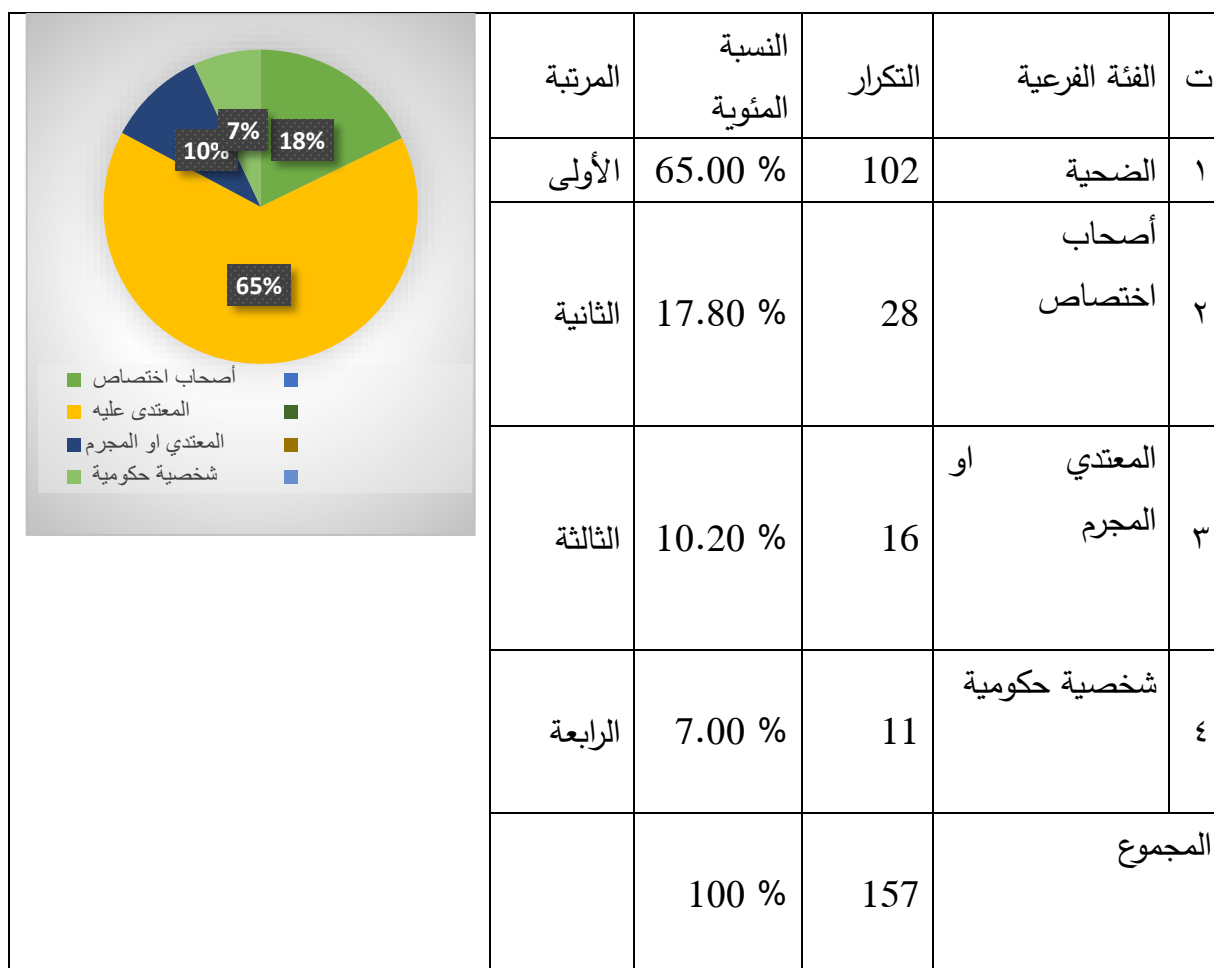
٢	الوسطى	45	26.60 %	الثانية
٣	اللغة الفصحى	27	16.00 %	الثالثة
	المجموع	169	100 %	

يتضح من الجدول أعلاه أن المرتبة الأولى جاءت لفئة (اللهجة العامية) بتكرارات بلغت 97 تكرارا ، ونسبة مئوية قدرها 57.40%، واهتم البرنامج عينة البحث على عرض اللهجة العامية وطرحها كما وردت في البرنامج من الضحية ومن المتهم، فهي لغة الأفراد البسطاء الذين وقع عليهم العنف أو ارتكبوا العنف، والأقرب لعامة الجمهور. وذلك يؤشر أن القناة استخدمت اللهجة العامية لجعل البرنامج أكثر قربا للجمهور. كما أن اللهجة العامية تساعد في إيصال المعلومة وفهم الرسالة بصورة أدق وأشمل وهذا ما أسهم في زيادة تأثير البرنامج على المشاهد وجعله أكثر مصداقية وواقعية.

وحلت فئة (اللغة الوسطى) ثانيا بتكرارات بلغت 45 تكرارا؛ ونسبة مقدارها 26.60%، وتكون اللغة التي يتحدث بها موظفين الدولة أو طلاب المدارس وهي بين لغة الجمهور العام ذات مستوى ثقافي متوسط وبين مستوى عالي مثل الأساتذة والمتقنين والباحثين، وهذا يؤشر أن البرنامج لم يغفل عن هذه اللغة كونها جزءا من لغات المجتمع؛ تتصف بالبساطة والوضوح والسهولة، لا تبالغ بالكلمات الفصحى الرنانة والتي تحتل أكثر من معنى أو غريبة عن أذهان المجتمع.

وتأتي اللغة الفصحى بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت 27 ونسبة مئوية قدرها 26%، واهتم البرنامج بهذه اللغة باعتبارها الأم وهي لغة القرآن ولغة الأساتذة والعلماء والباحثين والضيوف من ذوي التخصص في موضوعات العنف المجتمعي من القانونيين والباحثين الاجتماعيين وممثلي الدوائر الحكومية او الرسمية؛ وركز البرنامج على ان اللغة الفصحى يتكلم بها أصحاب القرار وبها تصدر الضوابط والتشريعات والقوانين التي تصدر من الجهات الحومية او الرسمية.

جدول (6) يبين تكرار الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (طببيعة الضيوف) لموضوعات العنف المجتمعي في (برنامج ٥٢ دقيقة) في قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث.



يتضح من الجول أعلاه ان المرتبة الاولى حلت لفئة المعتدى عليه (الضحية) بتكرارات بلغت 102 تكرارا ، وبنسبة قدرها 65.00% ، ويؤشر ذلك ان البرنامج عينة البحث ركز على ظهور الضحية، فهي المرتكز الأساسي الذي وقع عليها العنف وادرى به ، فهي التي توضح الحادث وتفاصيله، وما نتج عنه من أسباب نفسية، او جسدية او اقتصادية ، ويعد حضور الضحية دليل على وجود العنف الفعلي، لا عنف الخيال؛ وكذلك يعد استضافة الضحية في برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث تعزيزا لمصادقية البرنامج؛ ليرتقي من المقابلات السطحية غير المجدية الى مواضيع ذات قيمة وواقعية تمس حياة الافراد.

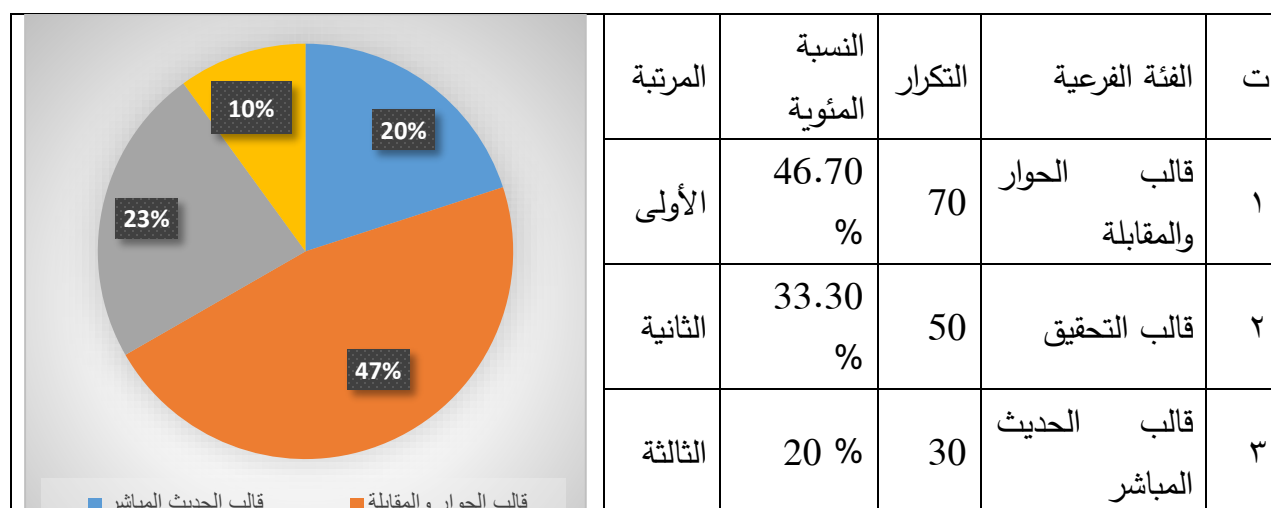
فيما جاءت في المرتبة الثانية فئة (أصحاب التخصص في العنف المجتمعي) بتكرارات بلغت 28 تكرارا، ونسبة مئوية قدرها 7.80%، ويؤشر ذلك ان البرنامج كان جادا في إيجاد الحلول، وطرح الآراء والمقترحات التي يعاني منها الضحايا؛ كذلك ركز البرنامج على بيان أنواع العنف واسبابه، وخطورته، وكيفية التعامل معه من خلال

بيان رأي ومقترحات ذوي التخصص من الباحثين، والاجتماعيين، والقانونيين، وأساتذة الجامعات وممثلين عن الشرطة المجتمعية؛ الذين يدركون خطورة هذه الظاهرة التي تدمر المجتمع وتمزق النسيج الاجتماعي.

وتبين من الجدول إعلان أن المرتبة الثالثة كانت لفئة (المعتدي) بتكرارات بلغت 16 تكرارا؛ ونسبة مئوية مقدارها 10.20 % ، ويؤشر ذلك الى ان القناة وسياستها كانت معتدلة وتسمح بإعطاء فرصة للمجني عليه لبيان رايه ولتحدث عن سلوكه او افعاله التي مارسها من عنف مجتمعي وبيان ندمه على ما فعل، فوجود المعتدي يتحدث هي دلالة على مصداقية البرنامج في تقديم الضحية تارة والمعتدي تارة أخرى يعني وسطية البرنامج كما وان وحديثه يعد جزء من التوعية المجتمعة للأفراد بالابتعاد عن أي سلوك عنيف لئن القانون يعاقب وبشدة مرتكبي العنف .

ومن الجدول أعلاه تبين أن فئة شخصيات حكومية أو رسمية جاءت رابعا وأخيرا بتكرارات بلغت 11 ونسبة مئوية قدرها 7.00 %؛ وهذا يدل على أن البرنامج لم يهمل فئة شخصيات حكومية وهي أقل فئة، فهم من يؤكدون رسميا التقارير الرسمية والإحصائيات والإجراءات القانونية، أن استضافة أشخاص حكوميين يستطيعون أن يتخذوا القرار أو يعالجوا الظاهرة يسهم في نقل الحلول والمعالجات؛ ليكون رسالة توعية مكتملة الأركان.

جدول (7) يبين تكرار الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الأشكال القوالب التلفزيونية) التي استخدمت في موضوعات العنف المجتمعي في (برنامج ٥٢ دقيقة) في قناة السومرية الفضائية العراقية عينة البحث.



المجموع	150	100 %	
---------	-----	-------	--

يتضح من الجدول أعلاه بأن المرتبة الأولى جاءت لفئة (قالب الحوار والمقابلة) وبتكرارات بلغت 70 تكرارا؛ ونسبة مئوية مقدارها 46.70%، ويؤشر ذلك أن البرنامج عينة البحث قد اختار قالب الحوار والمقابلة عالية لسهولة استحصال المعلومات؛ وتم استخدامه في المقابلات والحوارات التي تستطيع من خلالها الحصول على معلومات محددة ويجري بأسئلة تكشف أبعاد الموضوع وجوانبه المتعددة مع الضيف لمعرفة رأيه الذي يملكه والموقف الذي يعنيه.

وجاءت فئة قالب التحقيق بالمرتبة الثانية بتكرارات بلغت 50 ونسبة مئوية قدرها 33.30% ، ويؤشر ذلك أن البرنامج لم يعتمد المعلومات التي تتوفر من الأنترنت أو ما مكتوب في الأوراق بل ذهب ليسأل بنفسه ويحقق مع الضحايا والمجرمين؛ يسعى البرنامج من خلال هذا القالب كغيره من القوالب التلفزيونية للحصول على المعلومات بطريق تختلف عن غيره فهو يركز على المعلومات بعمق ، ويعتمد أيضا المعلومات والمعطيات في توضيح الظاهرة أو الحدث بنحو مباشر ودقيق ويمتاز بالعمق والتفصيل يعامل مع الضيف كمحقق شرطة ويدخل في أصغر أبسط جزئية من الجزئيات لتبيان الحقيقة.

كما حلت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة (الحديث المباشر) جاءت ثالثا بتكرارات بلغت 30 تكرارا ونسبة مئوية قدرها 20%؛ ويؤشر ذلك أن البرنامج لم يهمل أي شكل من اشكال القوالب التلفزيونية ويعد هذا القالب من أبسط أنواع القوالب التلفزيونية، يقتصر على متحدث واحد يطرح كل ما لديه دون مقاطعة أو أسئلة يتحدث عما جرى له بحرية أمام الكاميرا؛ يعد من أهم القوالب كونه يسمح للمتحدث بتقديم كل ما لديه من معلومات بنحو واضح وصريح وهذه الميزة تجعله فعالا في نقل المعلومة بدقة ويكون أكثر تأثيرات في الأفراد.

الاستنتاجات والتوصيات

أن تأتي قضايا العنف اللفظي أولا، فهذا لا يتناسب وواقع المجتمع العراقي؛ فهناك مواضيع أكثر خطورة تحدث يوميا على الإعلام الاهتمام بها وإعطائها أولوية أكبر مثل المخدرات والابتزاز الإلكتروني.

- جاءت الأسباب الاقتصادية كأبرز الأسباب المؤدية للعنف؛ وقد أغفل البرنامج عن أسباب لم يتطرق لها ولم يطرحها، ومنها ما خلفته الحروب السابقة والحصار الاقتصادي ثم تلتها حرب حطمت البنى التحتية والمصانع والإنتاج فزادت من الأزمات الاقتصادية.

- استخدم البرنامج قالب الحوار والمقابلة؛ كونه يدخل في حوارات الأجندة ليظهر ما يريد ويخفي ما يروم إخفاءه، وهذا الشكل يمارس دوراً مهماً في ترتيب أولويات القناة والجمهور؛ كما يستطيع هذا لقلب من استحصال معلومات أعمق وأدق في التفاصيل.

- جاءت الضحية في المرتبة الأولى بطبيعة الضيوف، فإن استضافة الضحية في برنامج ٥٢ دقيقة عينة البحث كان مقصوداً ونافعاً، لكي يروي الضحية قصته، لتعطي للمشاهد المصادقية، والواقعية، فضلاً عن توفير الدعم النفسي، والقانوني، والمالي للضحايا؛ ويعد تسليط الضوء على قصصهم حافزاً لتغيرات السياسات القانونية، والأداء لتحسين الظروف الاجتماعية.

- إن البرنامج أعطى فرصة للضحية للحديث وبيان الأسباب والمعاناة التي مر بها، كما أعطى فرصة للضحية للحديث وقول ما يريده وتبريره وهذا يحسب للبرنامج بالتعامل المهني مع القضية.

التوصيات: يوصي الباحث بالآتي

- يوصي الباحث بعمل دراسات ميدانية حول العنف بأنواعه كافة وبصورة عامة؛ والأولى ما يدور في المجتمع من عنف المخدرات والخطف والابتزاز بصورة خاصة.
- يوصي الجهات الأمنية في الدوائر التابعة لوزارة الصحة بحماية الملاك الطبي ولاسيما الأطباء وكذلك وزارة التربية بحماية المعلمين والمدرسين من حالات الاعتداء المستمرة عليهم أثناء الدوام الرسمي من قبل بعض الأفراد.
- يوصي المؤسسات الإعلامية وكذلك منظمات المجتمع المدني والمساجد، بتوعية أفراد المجتمع وتوعيتهم بأضرار العنف اللفظي والجسدي وعواقبه الوخيمة، وتعليمهم القوانين واللوائح والعقوبات؛ والحقوق الاجتماعية والسياسية؛ كذلك المؤسسة الدينية بندواتها عند الخطاب الديني؛
- يقع على عاتق المؤسسة التربوية والتعليمية تنمية وتطوير إمكانات الطلبة العلمية والثقافية، في تدعيم الوعي الفكري والثقافي بأهمية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتشجيعهم على أسلوب الحوار وثقافة التسامح وقبول الآخرين، وعدم إلغاء وجودهم، وتقبل واحترام للرأي والرأي الآخر.

- على القنوات الفضائية العراقية تخصيص موضوعات ومساحات زمنية أكبر لتناول ظواهر العنف في المجتمع وإعطاء أهمية وألوية لها وتبيان أسبابها وآثارها ومعالجاتها للجمهور ولاسيما بعد انتشار ظاهرة عنف المخدرات والابتزاز الإلكتروني والاتجار بالبشر.

القرآن الكريم

المعاجم: (ابن المنظور جمال الدين الأنصاري ، لسان العرب، ط١، المجلد السادس، بيروت: ٢٠٠٥، ص ٣٠٤)

Claude A. Allen. (٢٠٠٢). تم الاسترداد من Domestic Violence symposium: www.ojp-usdoj-gov/vawo/nac/Allen_yemarkso.htm

أحمد جاسم مطرود. (٢٠١٨). مظاهر العنف لدى الشخصية العراقية الأسباب والمعالجات دراسة تحليلية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية؛ المجلد ٢٦، العدد ٤.

أحمد زكي بدوي. (١٩٨٦). معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

الخاف، مؤيد. (٢٠٠٦). بغداد. الصحافة العراقية في عامين ٢٠٠٣ -- ٢٠٠٥.

أندرية جلوكسمان. (٢٠٠٠). عالم التلفاز بين الجمال والعنف (الإصدار ٢٠٠٠). (وجيه عبد المسيح، المترجمون)

بشير ناظم حميد. (٢٠٠٩). ظاهرة العنف في المجتمع المعاصر مراجعة نظرية مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة. مجلة دراسات بيت الحكمة.

بهاء الدين خليل. (٢٠٠٤). علم الاجتماع العائلي (المجلد ١). سوريا، دمشق: الأهلي للطباعة والنشر.

جون بيتنر. (١٩٨٧). الاتصال الجماهيري (مدخل). (عمر الخطيب، المترجمون) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حمدي حسن. (١٩٨٧). مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال. القاهرة: دار الفكر العربي.

- حميدة سميسم. (٢٠٠٠). الحرب النفسية. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
- خمائل شاكر الجمالي. (٢٠٢٠). العنف الأسري وأثره على الشخصية. العنف الأسري وأثره على الشخصية. جامعة بغداد.
- خولة أحمد يحيى. (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر.
- خولة أحمد يحيى. (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- رجاء محمود أبو علام. (٢٠٠٠). مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سبأ حميد عبد النبي. (٢٠٢٢). العنف الاجتماعي في المؤسسات الحكومية الصحية (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عالية ضيف. (٢٠١٠). العنف ضد المرأة بين الفه والمواثيق الدولية، ط١. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز شرف. (٢٠٠٠). المدخل إلى وسائل الإعلام. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الرشيد عبد العزيز حافظ. (٢٠١٢). أساسيات البحث العلمي. جدة: مركز النشر العلمي.
- فايز محمد الدوير. (٢٠١٣). الأمن الوطني. الأردن: دار وائل للنشر.
- فتحي المسكيني. (بيروت، ١٩٩٧). ما الإرهاب - نحو مسألة فلسطينية. مجلة دراسات عربية ع ١ / ٢.
- ليلى عبد الوهاب. (١٩٩٤). العنف الأسري (الجريمة والعنف ضد المرأة). دمشق: دار المدى.
- محسن جلوب الكناني. (٢٠١٣). الإعلام الفضائي والجنس. عمان: دار أسامة للنشر.
- محمود حسن إسماعيل. (٢٠٠٣). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. الإسكندرية: الدار العالمية للنشر.

محمود سيد الحولي، وآخرون. (٢٠٠٨). سلسلة قضايا العنف (العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة)، (المجلد ١). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مراد وهبة. (٢٠٠٧). المعجم الفلسفي. القاهرة: دار قباء الحديثة.

مساعدة خضير الحارثي. (١٩٩٦). الإعلام السعودي النشأة والتطور. الرياض: القمم الإعلامية.

هادي الهيبي. (١٩٨٧). الاتصال والتغير الثقافي. بغداد: دار الحرية للطباعة.

هاني جهشان. (كانون الأول، ٢٠٠٧). إساءة التعامل مع المرأة عنف يدمر المجتمع. مجلة عالم الصحة - دمشق.

يعرب قحطان عودة. (٢٠٢٣). معالجة قضايا العنف في أخبار القنوات الفضائية العراقية وانعكاسها على اتجاهات الشباب (أطروحة دكتوراه). كلية الإعلام، جامعة بغداد:

يوسف عناد زامل. (٢٠٠٣). بناء الشخصية الإسلامية المسجد أنموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية العدد / ٣٢.